

222 72 830 - 222 72 857  
majlisalomma@alanba.com.kw

فاكس  
• للتواصل: إيميل

أمة  
2016



# أكد أن وجود ممثلين حقيقيين للشعب سيوقف مخطط فرض الضرائب وسيضع المتأمرين على منصة الحساب والعقاب

## الصفحي لـ «الأبناء»: سحب الجناسي يعكس الروح الانتقامية داخل العقلية الحكومية

حازر سلطان العبان

قال مرشح الدائرة الخامسة الصفحي مبارك الصفحي أننا في وضع استثنائي، حيث إن الأمور تسير في نفق مظلم وبالتالي لا خيار أمامنا إلا المساهمة بتعديل المسارات الكارثية التي تسير عليها الحكومة. لافتنا إلى الأمر يستدعي مساهمة جميع المواطنين والقوى الوطنية والنيابات وجمعيات النفع العام لإحداث التغيير الحقيقي من خلال صناديق الاقتراع لأن تكرار التجربة ووصول نواب تبع لا يملكون إرادتهم سيؤديان إلى المزيد من الكوارث التشريعية. وأضاف الصفحي في لقاء مع «الأبناء» أن الحكومة ذهبت في اتجاه خطير يستهدف معيشة المواطن عبر إجراءات بدأت في اتخاذها ومنها زيادة أسعار البنزين، مشيراً إلى أن قانون الصوت الواحد بعد هذه التجارب التي نراها لا بد أن ينسف بتشريعات جديد يقر داخل قاعة عبدالله السالم لأنه قسم المجتمع وزاد الفجوة بين أبنائه وشتت الشمل وأحدث ركة في صفوف الجميع. وقال أن الحكومة تمارس الكذب عندما توهم المواطنين بأن هناك نهجاً في الحالة المالية للدولة وعجزاً كبيراً في الميزانية سيؤدي إلى انهيار مؤسسات الدولة وبشكل تضخيمي، وذلك لتهينة أجواء الزيادات كما فعلت أيام المجلس المنحل.. وإلى تفاصيل اللقاء:

● مثلما أن هذه الحكومة تهدم البيوت رأينا أنها حكومة الكذب والخداع فهذه الحكومة تزور الواقع المالي للكويت حتى تنفذ مخططاتها لزيادة البنزين والكهرباء والماء تمهيداً لفرض الضرائب على الشعب فكل التقارير الصادرة من المنظمات الدولية المالية تؤكد أن الكويت في وضع مالي تحسد عليه وهناك فوائض مالية طائلة.

● ولكن هناك عجزاً مالياً؟  
● أنا أرى أن هذه الحكومة تكذب وتدلّس وتخضع الكويتيين بكذبة العجز بالميزانية لمواصلة استنزاف جيوب المواطنين ولكن الشيء الغريب أن المجلس المنحل كان شريكاً في هذا المخطط الذي خدعوا فيه الشعب.

● كيف؟  
● الحكومة تمارس الكذب عندما توهم المواطنين بأن هناك تدهوراً في الحالة المالية للدولة وإن هناك عجزاً كبيراً في الميزانية سيؤدي إلى انهيار مؤسسات الدولة ويشكل تضخيمي لتهينة أجواء الزيادات كما فعلت أيام المجلس المنحل الذي كان شريكاً في مخطط خداع الشعب فمعظم المنظمات المالية العالمية تؤكد خلاف ما ذهبت إليه الحكومة، حيث وضعوا المال في الكويت متى وجدوا وهناك سيولة مع أسوأ الظروف لسنوات طويلة.

● ما المنظمات التي تتحدث عنها؟  
● على سبيل المثال معهد التمويل الدولي وهو إحدى الجهات الاقتصادية المعتمدة، أعلن وفقاً لتقرير صادر مؤخراً أن الكويت تتمتع بمرکز مالي تحسد عليه وأنها قادرة على مواجهة انخفاض أسعار النفط لمدة طويلة. ولأسف هذا الأسلوب الحكومي في إخفاء الحقائق المالية عن الكويتيين يهدف إلى تهينة الأرضية والأجواء لفرض زيادات لا يتحملها المواطن ولا القيم، وبالتالي فإن زيادة أسعار البنزين التي بكل أسف مرت على المجلس المنحل بطريقة مخزبة ليست إلا خطوة أولى ستفتح الباب أمام المزيد من الزيادات التي تنطوي الحكومة فرضها ضمن مخططات استنزاف جيوب المواطنين.

● وأنا أكرر بأن الاختيار الأمثل لمن يستحق تمثيل الأمة سيكون الرادع الذي يوقف هذه المخططات مهما كان الثمن ومهما كانت النتيجة، أما عودة التركيبة السابقة مجدداً فبعبني الاستعداد لمزيد من الانفراد الحكومي بإدارة الدولة وفرض هذه المخططات التي أوصلت البلد إلى ما A وصل إليه من زيادات غير مبررة واقتصاد هش غير قادر على استغلال الفوائض المالية الضخمة فضلاً عن انتشار الفساد على نحو مقلق حتى أصبح لهذا الفساد شبكات منظمة تخطف ليلها على المناقصات لتلتهمها صلباً برعاية حكومية.

● على معايير النزاهة والأمانة والإخلاص والتاريخ المشرف والقدرة على مواجهته بحيث يكون قائداً لا يقاد ولا يكون تابعاً. لذلك أنا أرى أن هذه الحقبة التاريخية المؤلمة في تاريخ الكويت تستدعي انتفاضة شعبية كبرى في هذه المشاركة في هذه الانتخابات المصرية، فهذه الانتخابات ستحدد كيف ستكون الحياة في هذا الوطن وكيف سيعيش المواطن في بلده فإما العزة والكرامة وإما العيش تحت سطوة الحكومة الظالمة.

● أليس في هذا الكلام مبالغة؟  
● الممارسات واضحة للعيان والناس بدأت تشعر بعدم الأمان وعدم الاستقرار ونحن لن نقبل أن تتحول الكويت التي كانت قبلة للحريات في يوم من الأيام إلى دولة موقفة، وهناك جملة من الممارسات البوليسية التي حدثت ومنها الاعتقالات وحادثة سعد العجمي شاهدة فليس هناك أقسى من شعور الإنسان عندما ينفي داخل وطنه وتضرب وطنيته بهذا الأسلوب المهجج البربري. وما الذنب الذي ارتكبه عائلة البرغش حتى تواجه هذا المصير المظلم؟ وما ذنب الأطفال والنساء والشباب والرجال الذين وجدوا أنفسهم بين ليلة وضحاها على مقصلة الظلم الحكومي بلا هوادة ولا عمل ولا مستقبل؟ فهل هناك أكبر من هذا الاستبداد والقهر؟ وما ذنب أسرة أحمد الجبر وأبنائه الذين أنصفهم القضاء ورغم ذلك لا تزال هذه الحكومة الظالمة ترفض كلمة القضاء؟

● وما ذنب الشيخ نبيل العوضي وأسرته وأطفاله يواجهون الحرمان من حق المواطنة والعيش الكريم في بلدنا؟ وما الذنب الذي ارتكبه كل هؤلاء وغيرهم من المواطنين؟ هل تعلم الحكومة أنها بهتت الجرائم الإنسانية التي ارتكبتها بحق هؤلاء المواطنين نفذت حكم الإعدام بلا رحمة ولا خوف من الله عز وجل؟ نعم أنا قلنا من قبل وأعيدنا مرة ثانية سناوجه الحكومة الهدامة وسنسطق سلاح سحب الجناسي سواء وصلنا أو وصل غيرنا وأنا أقولها الآن من لا يملك القدرة على الالتزام بهذه الاستحقاقات الوطنية يجلس في بيته أفضل من أن يتحول إلى شاهد زور أمام هذه المناساة القاهرة التي يتعرض لها أبناء الكويت.

● هذا يعني أن التصادم قائم؟  
● نعم وعلى الحكومة الاستعداد ليوم الحساب في قاعة عبدالله السالم ودفع فاتورة الظلم الذي ارتكبه في غياب إرادة الأمة على حساب العوائل والأسر والقبائل وكل شرائح المجتمع. وماذا عن الوضع الاقتصادي؟

● لا شك أن هناك سلسلة من القضايا، أولاً إعادة الثقة للمؤسسة البرلمانية التي اهتزت بسبب ممارسات المجلس السابق ومن ثم لا بد من بناء ما تم هدمه تشريعياً خلال الفترة الماضية ومن ثم تحصين جيوب المواطنين من محاولات الحكومة فرض الضرائب وزيادة أسعار البنزين والكهرباء والماء، كما أن إعادة الجنسية لكل مواطن سلبت هويته الوطنية ستكون على رأس الأولويات باعتبار أن بقاء هذه الورقة بيد الحكومة يعني إعطائها المجال لتمارس المزيد من القمع، الأمر الذي يستدعي ضرورة سحب هذه الورقة من يدها من خلال تشريع يمنع سحب جنسية أي مواطن لان المواطنة انتماء وولاء ولا يمكن أن تكون الهوية الوطنية عرضة للمساومة والابتزاز لأن هذا الأسلوب خطير ويضرب روح المواطنة وعلاقة الإنسان بوطنه وهي علاقة لا تفهمها الحكومات الاستبدادية الظالمة التي تلجأ إلى هذه الورقة لتفرض سطوتها وهي تعلم أن هناك رقياً في السامية يستدعي لكل مظلوم طال الزمان أو قصر، لذلك لا بد أن يكون اختيار النائب الذي لا يقاد ولا يكون تابعاً وخائناً للحكومة وغيرها لأن المجلس السابق سلم إرادته ووقف متفرجاً على البطش الحكومي على حقوق الشعب ومكسباته.

● هل انتم متفائلون؟  
● الحكومة الآن تستعد لتطبيق الضرائب على المواطنين مستغلة توافقها السابق مع المجلس على الوثيقة الاقتصادية ولذلك نحن متفائلون بإمكانية وصول ممثلين حقيقيين للشعب سيوقفون مخطط الضرائب. والضرائب ستطبق في حال جاء إلى الحياة السياسية مجلس شبيه بالمجلس السابق. والمخطط المعتمد حالياً في الخطة الحكومية يتمثل في رفع الدعم عن كل الخدمات المكفولة بحكم الدستور تمهيداً لتلقيها مقابل الرسوم، منها زيادة الكهرباء والماء والاتصالات والطرق وربما حتى الخدمات التعليمية والصحية في حال هبطت أسعار النفط أكثر وأكثر. لذلك فإن وجود ممثلين حقيقيين للشعب الكويتي سيوقف هذا المخطط لفرض الضرائب وسيضع كل المتأمرين على مصالح الشعب والراغبين في إنقاذ المواطن وشغلة بحياته اليومية على منصة الحساب والعقاب مع التأكيد على أن هذه المخططات المرسومة بدأ التهديد لها شيئاً فشيئاً.

● وما رسالتك للشعب الكويتي؟  
● أدعو الشعب الكويتي الشماخ إلى إدراك الحقيقة المؤلمة وهذا المخطط الذي يستهدف جيوبهم لاتخاذ موقف استباقي يتجسد في يوم 26 نوفمبر بالاختيار الجيد لمن يستحق أن يحمل شرف تمثيل الأمة على أن يكون هذا الاختيار قائماً



مرشح الدائرة الخامسة الصفحي مبارك الصفحي (زين علام)

● الحياة من يفقد هويته بسبب رأي أسداه أو موقفاً اتخذته، لذلك أنا أرى أن الحكومة التي سحبت الجناسي من مواطنين كويتيين ينتمون لهذا الوطن بالقانون والانتماء والوطنية ستحمل وصمة العار إلى ابد الأبد، وبالتالي لا بد أن نحاسب محاسبة مباشرة بعد عودة الحق إلى أهله وإعادة الجناسي إلى أصحابها، وإلا فلن يكون هناك خيار إلا لجائها البرلمانية منذ سنوات لتصل شبه جاهزة إلى هذا المجلس ويقرها، لكن الطامة الكبرى التي حدثت تتمثل بإقرار قوانين على طريقة قانون البصمة الوراثية الذي أقر في جلسة واحدة، وهو قانون مأساوي كارثي مر من أمام هؤلاء النواب وأقره ليشاركوا في أكبر جريمة تشريعية شهدتها التاريخ التشريعي داخل المؤسسة البرلمانية. وأنا حقيقة في غاية الاستغراب من هؤلاء النواب كيف يمكنهم أن يقرروا مثل هذا القانون الذي تريد الحكومة استخدامه بطريقة غير أخلاقية وكوسيلة ابتزاز! لكن أنا متأكد من أن الشعب سيحاسب هؤلاء في صناديق الاقتراع.

● ما قولك عن سحب الجناسي؟  
● سحب الجناسي يعكس بلا شك الروح الانتقامية داخل العقلية الحكومية التي بكل أسف جسدت أشنع صور الظلم بحق عوائل أمة تم تشيبت شملها وتهديد مستقبل أبنائها بجررة قلم وبطريقة دكتاتورية ظالمة لم تضع في حساباتها كيف سيواجه

● ممارسات التي رأيناها تحدث في قاعة عبدالله السالم. كيف تصف القوانين التي أقرها المجلس أخيراً؟  
● إذا كان القصد من السؤال عن كم القوانين التي أقرت فأنا أؤكد أن معظم القوانين الجيدة التي أقرها المجلس كانت نتاج عمل وجهد المجالس السابقة التي طمختها في لجائها البرلمانية منذ سنوات لتصل شبه جاهزة إلى هذا المجلس ويقرها، لكن الطامة الكبرى التي حدثت تتمثل بإقرار قوانين على طريقة قانون البصمة الوراثية الذي أقر في جلسة واحدة، وهو قانون مأساوي كارثي مر من أمام هؤلاء النواب وأقره ليشاركوا في أكبر جريمة تشريعية شهدتها التاريخ التشريعي داخل المؤسسة البرلمانية. وأنا حقيقة في غاية الاستغراب من هؤلاء النواب كيف يمكنهم أن يقرروا مثل هذا القانون الذي تريد الحكومة استخدامه بطريقة غير أخلاقية وكوسيلة ابتزاز! لكن أنا متأكد من أن الشعب سيحاسب هؤلاء في صناديق الاقتراع.

● ما رأيك في الصوت الواحد؟ وهل ستعملون على تغيير القانون في المجلس؟  
● قانون الصوت الواحد بعد هذه التجارب التي نراها لا بد أن ينسف بتشريعات جديد يقر داخل قاعة عبدالله السالم لأنه قسم المجتمع وزاد الفجوة بين أبنائه وشتت الشمل وأحدث ركة في صفوف الجميع، الأمر الذي يستدعي ضرورة تقديم قانون يتوافق عليه الجميع ليحقق العدالة والمساواة في التمثيل وبالتالي سيكون تعديل هذا القانون على رأس أولويات المرحلة القادمة التي تحتاج بلا شك إلى تعاون وتضامير كل الجهود لإعادة بناء ما تم هدمه من قبل الحكومة والمجلس بعد تلك

● أقول للحكومة استعدي للمواجهة فقد حان وقت الحساب ولن نقبل بأن تتحول الكويت إلى دولة بوليسية بعد أن كانت قبلة للحريات

● هناك رقيب في السماء سينتقم لكل مظلوم طال الزمان أو قصر

● الحكومة ضعيفة لا تستطيع مواجهة الفاسدين وعليها الرحيل غير مأسوف عليها

● قانون الصوت الواحد قسّم المجتمع وزاد الفجوة بين أبنائه وشتت الشمل

● الطامة الكبرى تتمثل بإقرار قوانين على طريقة «السلق» مثلما حدث مع قانون البصمة الوراثية

● لسنا ذعاة تازيم بل نريد الإنجاز والاستقرار لكن لا نستطيع أن نكون شهود زور صامتين

● ضرورة إعادة الثقة للمؤسسة البرلمانية التي اهتزت بسبب ممارسات المجلس السابق

● ما تقييمك للوضع السياسي في البلاد؟  
● نحن حالياً في وضع استثنائي، حيث إن الأمور تسير في نفق مظلم وبالتالي لا خيار أمامنا إلا المساهمة بتعديل المسارات الكارثية التي تسير عليها الحكومة ومنها على سبيل المثال تراجع الحريات على نحو خطير ومقلق حتى أصبح المواطن يخشى التعبير عن آرائه خشية الملاحقات الأمنية والترهيب بسلاح سحب الجناسي.

● ولكن في ظل غياب المعارضة كانت الأمور هادئة سياسياً وغابت لغة الصدام؟  
● أبداً، الأوضاع ليست مستقرة في ظل هذه الممارسات الظالمة التي لم تعرفها الكويت من قبل وإذا كانت الأجواء هادئة سياسياً فهذا نتيجة وجود نواب سلما إرادة الأمة للحكومة.

● وما المخرج من وجهة نظرك؟  
● اعتقد أن الأمر يستدعي مساهمة الجميع مواطنين وقوى وطنية ونيابات وجمعيات نفع عام إلى إحداث التغيير الحقيقي من خلال صناديق الاقتراع لأن تكرار التجربة ووصول نواب تبع لا يملكون إرادتهم سيؤديان إلى المزيد من الكوارث التشريعية وستهدم مؤسسات الحريات وتتدهور وتتصل إلى مرحلة في غاية الخطورة يكون فيها المواطن عرضة للإقصاء والتهيش والملاحقة بمجرد أن يبدي رأياً أو يقول كلمة وهذا ما نخشاه.

● هل الحكومة مقصرة في حق المواطن؟ وأين التقصير؟  
● الحكومة ليست مقصرة وحسب بل أنها ذهبت في اتجاه خطير يستهدف معيشة المواطن عبر إجراءات بدأت في اتخاذها ومنها زيادة أسعار البنزين في بلد نغطي وزيادة الكهرباء والماء التي ستدخل فاتورة المواطن إذا استمر الوضع السياسي على حاله في غياب التمثيل الحقيقي للشعب في مجلس الأمة.

● ولكن هناك إنجازات؟  
● ما نراه أن الفساد اتسع على نطاق مخيف جدا وزيادت قنواته وأطرافه حتى باتت معظم مناقصات مشاريع التنمية عرضة للتلاعب والسرقة على حساب المال العام وبالتالي الحكومة التي تترك الباب مفتوحاً لمزيد من الفساد من دون أن تكون جادة في محاربه، فهي أما شركة في هذه الدائرة الفاسدة أو أنها ضعيفة لا تستطيع مواجهة الفاسدين والمفسدين وبالتالي هي في الحاليتين لا تستحق إدارة البلد وعليها الرحيل غير مأسوف عليها.

● بعد عودة المقاطعين إلى الانتخابات برأيك هل المقاطعة نجحت؟  
● لا شك أن المقاطعة الأولى عقب صدور مرسوم الضرورة بتغيير نظام الدوائر الخمس



الصفحي متحدثاً إلى الزميل سلطان العبان